

## 64 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب الآيات ) 82 - 43 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفع اللهم انت الوهاب اللهم لا حل لنا ولا قوة الا بك. وامدنا بمدد من عندك واغفر لنا وارحمنا - 00:00:00

انك انت الغفور الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال - 00:00:30

الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا فتعالينا امتعكن واسرحكن سراحنا جميلا الاخرة. فان الله حضر المحسنات منك اجرا عظيما. قال ابن كثير رحمة الله - 00:00:50

غفر له. هذا امر من الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. بان يخير نساءه ان يفارقهن فيذهبن الى غيره من يحصر لهن عنده الحياة الدنيا وزينتها وبين الصبر على ما عنده من ضيق الحال. ولهن عند الله في ذلك الثواب الجليل. فاخترن رضا الله - 00:01:36

عنهن وارضاهن فاخترن رضا الله عنهن وارضاهن في خلل في صمت ايش عندك؟ اخترنا والله رضي الله عنهن الله ورسوله والدار الآخرة رضا الله رضي الله عنه انه وارضاه لهذا كل هذا - 00:02:06

فاختمنا رضي الله عنهن وارضاهن يعني قد يكون هذا اذا اخترنا الله ورسوله يصير هذى جملة رضي الله عنهن وارضاهن ها؟ الله ورسوله اخترنا الله ورسوله. فاخترنا الله عنه وارضاهم كذلك - 00:02:44

لا فاخترنا رضي الله عنهم وارضاهن رضا الله اخترن الله ورسوله يعني تحذف الجمل المعتبرة هذى تشوش فلا تحذف فاخترنا الله ورسوله والدار الاخرة. فجمع الله لهن بعد ذلك بين خير الدنيا وسعادة الاخرة. روى - 00:03:49

البخاري عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير زوجه. فبدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا. فلا - 00:04:12

عليك ان تستعجلني حتى تستأمرني ابويك. وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمران بفراقه قال ثم قال وان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الایتين وقلت له ففي اي هذا استأمر ابوي؟ فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة - 00:04:32

وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت عائشة انزلت اية التخbir فبدأ بي اول امرأة من نسائه وقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك الا تعجل حتى تستأمرني ابويك - 00:05:00

قالت قد علم ان ابوي لم يكونا يأمران بفراقه. قال ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الایة قالت عائشة فقلت افي هذا استأمر ابوي؟ فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة. ثم خير - 00:05:19

كلهن وقلنا مثلما قالت عائشة رضي الله عنهن واخرجه البخاري ومسلم مثله روى الامام احمد عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعدها علينا فلم يعد. نعم. فلم يعدها علينا شيئا - 00:05:40

هل التأخير طلاق ام لا الرجل اذا خير امرأته وقال عندي طلاقتك اختلف فيها الناس قالت عائشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علينا شيئا ما عندها تطليقا - 00:06:03

وروى الإمام أحمد عن جابر قال أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له. ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له. ثم اذن - [00:06:31](#)

أبي بكر وعمر فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساؤه. وحوله نساءه وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لا أكلمن النبي صلى الله لا أكلمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)

لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقه انفا عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجزه وقال هن حولي يسألني النفقه. فقال أبو بكر رضي - [00:07:17](#)

الله عنكم. فقام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة ليضربها. قام عمر رضي الله عنه إلى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما يس عنده؟ فهذاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا - [00:07:43](#)

اسأل رسول الله بعد هذا المجلس ما يس عنده. قال وانزل الله عز وجل الخيار. فبدأ عائشة فقال اني اذكر لك امرا ما احب ان تعجلني به حتى تستأمرني ابويك. قالت وما هو؟ قال فتلا عليها يا ايها - [00:08:03](#)

النبي يقول لزواجه الایة. قالت عائشة رضي الله عنها ابيك استأمر ابوي؟ بل اختار الله ورسوله. واسألك الا لامرأة من نسائك ما اخترت. فقال ان الله تعالى لم يبعث لي معنفا. ولكن بعثني معلما ميسرا. لا تسألني امرأة - [00:08:23](#)

منهن عما لا تسألين امرأة منهن عما اخترت الا عما اخبرتها. انفرد به اخراج مسلم وقال رواه الإمام أحمد اخرجه مسلم عن البخاري. ماشي. وقد اختلف العلماء في جواز تزويج غيره - [00:08:43](#)

ثم لو في في تزويج غيره لهن لو طلقهن لو طلقهن. يعني هل يحل لغيره ان يتزوج بهن لو هذا السؤال. مم. على قولين واصحهما نعم لو وقع ليحصل المقصود من السراح والله - [00:09:03](#)

انها لما تريد الحياة الدنيا ستدذهب الى زوج آآ يكون عنده من الدنيا. فإذا ان دل لو حصل الطلاق مثل النساء اللاتي طلقهن عليه الصلة والسلام فتزوجن من بعده هذا هو الصحيح الذي يحرم من مات وهن في عصمه. نعم - [00:09:23](#)

قال عكرمة وكان تحته يومئذ تسع نسوة خمس منهن خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وكان تحته صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبيبي النظيرية وميمونة بنت الحارث الهمالية - [00:09:53](#)

وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصدرية رضي الله عنهن وارضاهن قال تعالى يا نساء النبي من يأتي يا نساء النبي في من يأتي منك بفاحشة بينة يضاعف لها العذاب ضعفين - [00:10:13](#)

وكان ذلك على الله يسيرا. ومن يقنت منك لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتي اجرى مرتين. واعتدنا لها رزقا كريما قال ابن كثير رحمة الله يقول تعالى واعظ نساء النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي اخترن الله ورسوله والدار الآخرة فاستقر - [00:10:42](#)

تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يخبرهن بحكمهن وتخسيصهن دون سائر النساء. لان من يأتي بان من بان من يأتي منهن بفاحشة مبينة. قال ابن عباس وهي النشوز وسوء الخلق. وعلى كل تقدير على - [00:11:12](#)

كل تقدير فهو شرط الاقوال الاخرى عموم الفاحشة سواء مما يتعلق بالفاحشة او ما يتعلق بفحش اللسان او ما يتعلق بفحش التصرف مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا لعله الذي يدل عليه السياق قول ابن عباس لانه منك يطالبه بالنفق هو تعرف مطالبة المرأة لزوجها بالنفقه - [00:11:33](#)

ومؤمن هذه يكون فيها نوع من عادة النساء تعطن وترفع الصوت وتقول وتقول فلما خيرهن واخترن ليست اختيار مجرد لا شروط ان تتأنب مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا تفحش بالكلام ولا تطالب - [00:12:03](#)

ها باكثر من ما يستطيع او يناسبه. قد يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع مالا كثيرا لكن يناسب النبوة ان يكون جمعها للماء الناس المقام النبوة هذا شيء ويأتي بعدها - [00:12:25](#)

ولذلك الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما جاءته فاطمة تسأله من السبي قال لها ابوها سليم من السبي يخدمها لانها تعنت منها استحيت ورجعت ما سألت ثم جاء معها نسوة من قريش - [00:12:45](#)

من بني هاشم يسألنا الرسول صلى الله عليه وسلم من النبي قال صلى الله عليه وسلم سبق كنا يتامى بدر يعني احنا يتامى بدر  
00:13:11  
من مات اهله من اليتامى اولى منكم -

وكان لا يجد صلى الله عليه وسلم واذا جاءت الغنيمة اخذ منها نفقة اهله سنة. فقط نفقة. قوته الحال. تقول عائشة يمر علينا الشهر  
والشهران والثلاثة ولا يوقد في يا حالة وما طعامكم؟ قالت الاسودان ماء التمر -  
00:13:35

هذا اتصور اذا كانت المرأة زوجها في مكان كبير حوار هذا الدنيا جمع وتجد نساء من هم دونهم يتمتعن من متاعب النساء او غير ذلك.  
هذا موجود حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:14:02

فيطلب فيبين الله لهن ان هذا الامر فاحشة لان الفاحش كل شيء يستنكر ويستفحش عند الناس في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
فاحش لكن في حق غيره اول مرة اطلب باشياء -  
00:14:27

كما ارادت الله والدار الاخرة وما اعد الله ان تصر هذا هو لان الامر الاخر وهي الفاحشة الفراش هذا اصلا نزه الله انه يتزوجنبي اصلا  
هذا تزنيه قدرى بنزين قدرى. طيبين -  
00:14:53

لانه كما قال عز وجل قل والطيبون الطيبات للطيبين. الطيبون للطيبات حريق اذا كان امرا محرم قدرها تحريم قدره ها؟ ايه حرمنا  
عليه المراضع من قبل تحريم قدره فاذا هنا وعدهن بشيء يمكن ان يؤتى. وان تفعله المرأة -  
00:15:21

وهو ان ترفع صوته علي او ان تطالبه بما يزعجه هذا قول ابن عباس هو الصحيح. النشوز وسوء الخلق. النشوز هو الترفع نشد من  
النشاط وهو ارتفاع الشيء المرتفع قال نشز ونشز مرتفع واما الفعل فهو نشز -  
00:15:52

يأتي منك من يأتي منك بفاحشة مبينة للنشوز والسوء وعليكم السلام ورحمة الله وينبغي يعني من يتفهم القرآن ويفسر بفهمه  
سواء بالسياق او بالممکن هنا من المعروف ان الله نزه نساء نبيه صلى الله عليه وسلم من الفاحشة فاذا -  
00:16:13

لا يكون النهي عن شيئا مستحيل شيء مستحيل كذلك بيوت النجوم المطهرة جميع الانبياء قال ابن عباس وهي النشوز وسوء  
الخلق وعلى كل تقدير فهو شرط. والشرط لا يقتضي الواقع كقوله تعالى. على كل حتى القول الثاني. من قال انه -  
00:16:56  
فاحشة الزنا يقول هذا شرط والشرط لا يرتد الواقعها ينافي لمثل هذا الشيء المنزه عنه لانه لا يوهم ايش؟ الشيء حتى ولو كان  
شرط حتى ولو كان شرطا لان -  
00:17:20

الفجرة من اتهموا عائشة وكذا قالوا لو كان مستحيلا ما نهاهن النبي هذا ما نهاهن الله عليه. فسر الفاحشة هنا بايه؟ فاحشة  
كجرى كقوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك -  
00:17:38

وك قوله ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. قل ان كان الرحمن ولد فانا اول العبادين. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما  
يخلق ما يشاء. سبحانه هو الله -  
00:18:09

لكن هذا ليس على ان هذا الثاني موهم بواقع الشيء. والثالث واما ما ذكر فهذا كله على سبيل سبيل معروف انه لا يولد. لا يوهم من  
الانبياء اخوان في الشرك اعظم شيء جاؤوا بخلاف -  
00:18:31

ولا يهمنا ان الله اتخذ ولدا. السياق على التنزية. فلما كانت محلتهم رفيعة. ناسب ان يجعل الذنب لو وقع منهن مغلظا. صيانة لجنبهن  
وحجابهن الرفيع ماذا قال؟ من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. قال زيد ابن اسرى في الدنيا والآخرة وكان ذلك  
على الله يسير -  
00:18:54

اهلا هينا. لانه قد لا يقولنا مثلا كيف وهو بيت النبوة او زوجات نعم سهلة ما يعني انه كون ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ما  
يعذبن؟ لا سهلة يسير على الله ان يعذب ولو كان كما انه -  
00:19:24

من كفر من من آباء الرسل او ابناهم يعذبهم الله. فيسأله الله ثم ذكر عده وفضله في قوله ومن يطرث منك لله ورسوله ان يطع  
الله ورسوله ويستجيب فيها يقنت منك لله بالعبادة. ورسولهم بالطاعة. والاتباع -  
00:19:44

يخرج هنا يطع. يعني طول القيام القنوط بالطاعة هذا عبر ما هناك في ايات قل واطعننا الله ورسوله كما سبأتهي وهنا قد يقنت طول  
طول الطاعة دوام الطاعة ماشي. اي ومن يقنت منك لله ورسوله ان يطع الله ورسوله -  
00:20:14

نؤتيها اجرها مرتبين واعتذرنا لها رزقا كريما اي في الجنة. فانهن في منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين. فوق منازل جميع الخلائق في الوسيلة التي هي اقرب منازل الجنة الى العرش. ماشي. قال تعالى - 00:20:47  
يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبك. هنا الوقف هل هو عند عند من النساء او من النساء التقيتن. على هذه القراءة او على - 00:21:07

هنا رسموا عليها جيم يعني ايش انه مستوي؟ يا نساء النبي ليست يا نساء النبي لستن كعاد من النساء في الخصوصية في المنزل في الاحكام يعني وهكذا يصبح ان اتقين متعلق بما بما بعده. وعلى الوجه الثاني لستن كاحد من النساء - 00:21:37  
متعلقة بما قبله. ان حصلت التقوى فليست فلك من المنزلة فليست بما لاحظ على كل الوجهين صحيح. كل الوجهين صحيح. وسيذكرني بعد المصنف يذكره يا نساء النبي لستم كاحد من النساء. اتقين - 00:22:21

افالا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبي مرض وقلن قولوا معروفا فقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. واقمنا الصلة واتينا الزكاة واطعنا الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس - 00:22:51

يا اهل البيت ويظهركم تطيرا. واذكن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. قال ابن كثير رحمة الله هذه اداب وامر الله بها نساء النبي صلى الله عليه وسلم. ونساء الامة تبع لهن في ذلك. فقال اخاطب - 00:23:21  
النبي صلى الله عليه وسلم بانهن اذا اتقين الله عز وجل كما امرهن فانه لا يشبههن احد من النساء. ولا يلحقهم ما تخاطب فقال فان بانهن اذا اتقينا. شفتو تصرف المفسر فسر على ان الوقف عند قوله. اه كاحد - 00:23:51

من النساء ان التقيتن يقول بانهن اذا اتقين الله عز وجل كما امرهن فانه لا يشبههن احد من النساء ولا يلحقهن في الفضيلة والمنجمة.  
ثم قال ثم جاء الاستئناف من قوله فلا تخضعن - 00:24:21

ايوة فانه لا يشبهن احد بانهن اذا اتقينا الله عز وجل كما امرهن فانهن لا يشبههن. فانه لا يشبههن احد من النساء. ولا يلحقهن في الفضيلة والمنزلة ولا يلحقهن في الفضيلة والمنزلة. ثم قال فلا تخضعن بالقول. قال سدي وغيره يعني بذلك ترقيق الكلام - 00:24:40  
اذا خاطبنا الرجال. ولهذا قال فيطمع الذي في قلبه مرض. اي دغل وقلن قولوا معروفا الشهوة عن يميل الى يوجد من المنافقين ولابد ان تكون تستحضروا شيئا من المنافقين كانوا في زمان - 00:25:10

كان هناك منافقون هذه الاشياء التي يقال في قلبه مرض قلوبهم مرض منافقون هذه الاشياء التي يوصف بها يذهب ذهن الانسان اذا خاطب كذا انه كيف الصحابة يفعلون هذا؟ كيف يكون في قلب الصحابة؟ لا نقول هناك منافقون - 00:25:30  
كما قال تعالى من اهل المدينة من ردوا على النفاق التفاسير عن الوقت يقول بالكورتو دي يعني قوله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء يعني في الفضل والشرف - 00:25:52

وقال كاحد ولم يقل كواحدة لان احدا نفي مذكر مؤنث وانما خصص النساء بالذكر لان في من تقدم اسيا مريم آآ ان التقيتن اي خفتن الله. فبين ان الفضيلة انما تتم لهن بشرط التقوى - 00:26:28  
لما منحهما الله من صحبة الرسول وعظيم منه ونزول القرآن فلا تخضعن بالقول في موضع جزم بالنهي الا انه مبني كما بني الماضي.  
هذا مدارس الى اخره. الذي بقلبه مرض - 00:27:13

اي شك ونفاق جعلها مرض ايش الشبهة هاذا الشبهة. عن قتادة وقيل تشفوف الفجور وهو الفسق. والغزل قال ابو ماذا اصله يعني مرض الشهوة. قال وليس للنفاق مدخل في هذه الاية - 00:27:30

مثل ما قال ابن كثير ايش؟ شهوة يعني مرض قال دغر. عامي قد يكون اندغى للشبهة لا تقول من قول يجد به هناك قباجا لا تقفس مرض القلب والفاجر يعني الشهوة - 00:27:49

هنا دخول القهار بن عاشور والتغيير بقوله ليس لقصد الاحتراز عن ضد ذلك وهو انما هو الهم وتحريض عن الازدياد من التقوى. وقليل من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:27

ان عبد الله يعني اخاه رجل صالح لو كان يقوم من الليل عبدالله ابن عمر لم يترك قيام الليل بعد ذلك يقول وفعل الشرط مستعمل في

اي ان دمتن على التقوى فان نساء النبي متقيات من قبل وجواب الشرط دل عليه ما يعني قوله اتقين لا يعني عدم وجود التقوى لا موجود لكن ان بقيتن وداومتن لستن كعادي - 00:29:21

حتى على ان متعلق بما قبله. يقول يا نساء النبي لستن كعهد كجماعة من النساء اني اتقين من الله فانك اعظم حتى واحد سميع بن جرير اذن يعني الوقف كان ينبغي ان يكون على - 00:29:41

طيب ماشي. قال السدي وغيره قال ثم قال تعالى لا تخضعن بالقول قال سد لي وغيره يعني بذلك تدقيق الكلام اذا خاض من الرجال. ولهذا قال فيا طمع الذي في قلبه مرض اي دغل وقلن قول - 00:31:04

قال ابن زيد قولنا حسنا جميلا معروفا في الخير ومعنى هذا انها تخاطب الاجانب بكلام ليس فيه ترخييب اي لا تخاطب المرأة الاجانب كما تخاطب زوجها. اي نعم. معروف العرف حسب العرف. قولنا معروفا اي - 00:31:24

حسب العرف وليس جافيا ولا رقيقا. وقيل قلنا قولنا معروفا يعني بالمعروف هذا ذكر عن ابن حبان قوله وطربنا في بيتكن. اي الزمن بيتكن فلا تخرجن بغير حاجة القمر رجل قرب ومن الحوادث الشرعية في الصلاة في المسجد بشرطه كما قال - 00:31:44  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. وليخرجن نواهن تفلاط. وفي رواية وبيتكن خير لهن يعني لا تمنع ما دام انها يحصل منها فساد وافساد مثل اخواننا ثفيا - 00:32:31

التي لم تتطيب مع ذلك الافضل لها ان تصلي في بيتها وقوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. قال مجاهد كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال. فذلك تبرج وقال قنادة ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. يقول اذا خرجتن من بيتكن وكانت لهن مشية - 00:32:51

وتغنج فنهي الله عن ذلك. وقال مقاتل بن حيان ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. والتبرج انها تلقي الخمار على رأسها ولا تجده فيواري قلائدها. فقرطها وعنقها. ويبدو ذلك كل منها. وذلك التبرج. ثم - 00:33:21

نساء المؤمنين في التبرج عمت هم نعم لعلها في الناحية كده التبرج يقول انها تلقي هل يقولها مقاد؟ تلقي الخمار على رأسها كانت المرأة ولا يواري قلائدها وقرضها وعنقها. يعني ما تشدتها من هنا تلقيه - 00:33:41

في ظهر العنق والفرد ها بينما الذي ينبغي ان تشد ه حتى يواري يقول هذا كان من اهل الجاهلية. ويبدو ذلك كلها منها وذلك التبرك. ثم اما نساء المؤمنين في التبرج لعله يعني الايات الاخرى التي فيها الامر التي ستأتيها - 00:34:21

قل لازواجك وبناتك ونساء عقد ازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينين عليهم من جلابيبهن. ماشي قوله واقمنا الصلاة واتينا الزكاة واطعنا الله ورسوله. نهاهن اولا عن الشر ثم امرهن بالخير من اقامة الصلاة. وهي عبادة الله - 00:34:51

وحده لا شريك له وابقاء الزكاة وهي الاحسان الى المخلوقين. واطعنا الله ورسوله هذا من باب عطف العام على الخاص. قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. هذا نص في دخول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم باهل بيتها هنا. لانهن سبب نزول - 00:35:11

في هذه الاية وسبب النزول داخل فيه قول واحدا. هذا الان قول انما يريد ان يذهب منكم اهل البيت عائدة الى اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم دون النساء - 00:35:31

صوابنا ليالي اهل السنة وتحققون السياق النساء وانما امركن بهذا ليظهرن من قيلته قائلين كلامه والبعد عن الفحش حتى ولو كان جائزا لبعض النساء ليس يجوز لكم ا مقام النبوة نعم نص وسبب النزول داخل فيه قول واحدا اما وحده على قول - 00:35:49

او غيره على الصحيح. بعضهم يقول فقط خاصة بسبب النزول الصلاة بسبب النزول وما يشبهه فإن كان المراد لكن هنا سبب النزول ازواج النبي من آل بيته لأن سبأ يأتي ما بعده ويذكرون ما يتلى في بيتكم بعد ما امرهن بهذا نه على انه امرهن لتطهيره تطهير - 00:36:22

لأنه اهل البيت لانه قد فيطمع الذي في قلبه مرض فيصبح الذي في قلبه مرض يظن انها ترقق الكلام لان تميل اليه ولانها تواعده كما

يقطن الجهلة. ها؟ هذا من الظن - [00:37:10](#)

او يقول في القول مثل ما قالت الرافظة في عائشة ثم عمموا ذلك بان نساء الانبياء ممكنا ان يقع منهم لها الله عليهم في سورة النور  
كما هو معنا ثم جاء روى ابن جرير يعني نعم فان كان المراد انهن كن سبب النزول دون غير - [00:37:36](#)

في الصحيح وان اريد انهن المراد فقط دون غيرهن. ففي هذا نظر فانه قد وردت حديث يدل على ان المراد اعم من ذلك فيه هناك  
من قالها الخامسة من نساء النبي اهل بيتهم خاص خصوص النساء والصواب لا نعم هن سبب النزول لكن لا يعني ذلك - [00:38:04](#)  
انه يخرج الى بيته من نساء بناته ابن عمها اهل البيت لا ما يخرجه من هذا وروى مسلم في صحيحه روى ابن جرير عن صفية بنت  
شيبة قالت قال عائشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غدرا وعليه مطر مرحلا من شعر اسود فجاء الحسن فادخله معه ثم  
جاء - [00:38:24](#)

ادخله معه مجاهد فاطمة فادخله معه. ثم جاء علي فادخله معه. ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس البيت ويطهركم تطهيرا.  
والله المستعان. وروى مسلم في صحيحه عن يزيد ابن حياته الاول ورواه مسلم - [00:38:56](#)  
رواه مسلم. هذا يدل على انهم يدخلون في الآية. وهذا يأخذ هذه الطريقة يأخذ منها العلماء. قضية ان فاذا نزلت في سبب انها تشمل  
ما يدخل تحتها. كونها نزلت في سبيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم فيهن. فبين ان الحسن والحسين وفاطمة - [00:39:16](#)  
علي من ال بيته كما انه يشمل من منبني عليه جعفر الطيار واولاده. لانه ابن عمها كما وناصره وازره. فكذلك لا يخرج كذلك بنو عمها.  
وبنوا العباس وهكذا باذن لما انزل - [00:39:38](#)

قوله تعالى آ المسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتظهروا الله يحب المطهر نزلت اسر  
سبب النزول في قباء لانها اصلا مسجد الضرار انشى - [00:40:10](#)

فامر الله بذلك وكان ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب اليه كل سبب يذهب اليه احق ان تقوموا. فقيل فسئل النبي صلى الله  
عليه وسلم وقيل له هذه الآية يا رسول الله هي فيكم. هذه الآية - [00:40:30](#)  
قال مسجدي هذا. فاختلف معنا. كيف الآية؟ اذا بعضهم فهم ان الآية ان تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لآية مسجده فقط. وهذا  
غلط. وانما النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان الامر في قباء وهو - [00:40:50](#)

اقل شأننا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فمن باب اولى مسجد الوسوس حتى يذهب عن الناس الفهم انه الحصر اسس على  
التفوى حصر في قباء بين المسجد ايضا اسس على التقوى. وافضل فقال المسجد - [00:41:10](#)  
يعني اسس على التقوى. كما ان قباء اسس على التقوى. وهكذا فهنا نزلت الآية في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فبين ان هؤلاء  
اهل بيته ها يدخلون فيها فقرأ الآية على - [00:41:30](#)

الاستشهاد نعم وهو مسلم في صحيح قال انطلقت انا وحسين موسى وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقام فلما جلسنا اليه قاله حسين  
لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول - [00:41:47](#)

صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثا وغزوت معه وصليت خلفه لخلفه لقيت يا زيد خيرا كثيرا لقد لقيت يا زيدا خيرا مبني على  
الضم في محل النداء. لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. يا زيد مبني على الله مو علينا. لقد لقيت - [00:42:07](#)

تزيد خيرا كثيرا. حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابن اخي والله لقد كبيرة سني وقدم عهدي  
ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما حدثتكم فاقبلوا - [00:42:27](#)

وما لا فلا تكفلوني. ثم قال قام فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا. بماء يدعى خما بين مكة والمدينة حمد الله واثنى  
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول - [00:42:47](#)

ربى فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين. واولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذلوا بكتاب الله واستمسكوا به. وحث على بالله ورغبة فيه.  
ثم قال اهل بيتي اذكركم الله باهل بيتي. اذكركم الله في اهل بيتي. ثلاثة. فقال - [00:43:07](#)

ومن اهل بيته يا زيد اليك نساء من اهل بيته؟ قال نسائه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ومن هم؟ قال هم ال

علي؟ قالوا منهم. قال هم ال علي وال عقيل وال جعفر وال العباس - [00:43:27](#)

قال كل هؤلاء حرم الصدقة. قال نعم. قالوا نساء من اهل بيته. هم ولكن اهل بيته ايمان لأن هذا المسلم عندهم من النساء من اهل بيته. نعم ثم ذكر هؤلاء - [00:43:47](#)

ثم قال ثم الذي لا يشك فيه من تدبر القرآن ثم قال لا ثم الذي ايه ثم الذي لا يشك فيه من تدبر القرآن ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم داخلات في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهرونكم تطهيرا. فان سياق الكلام معه - [00:44:11](#) ولهذا قال تعالى بعد هذا كله واذكرون ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. اي اعملن بما ينزل الله على كنا من الكتاب والسنة. نعم. اعملنا بما ينزل الله على رسوله في بيوتكن - [00:44:32](#)

من الكتاب والسنة قاله. نعم. قاله قتادة وغير واحد. ولانها على سبيل العمل يذكرون ما يتلى هم عملنا اذكرنا هذه النعمة التي خصت لنا بها من بين الناس ان الوحي ينزل في بيوتكن دون سائر الناس. وعائشة صديقة - [00:44:52](#)

ذهب المصلي الى انه يذكروا نعمتي عليك. ها اذا ايدتك بروحك عليك وعلى والدتك يكون هذا من هذا القبيل ها من باب تذكر النعمة هذا التفسير اللي ذكره المصلي واذكرون هذه النعمة التي خصت لنا بها من بين الناس ان الوحي ينزل في بيوتكن دون سائر الناس. وعائشة الصديقة بنت الصديق ولا اواههن - [00:45:21](#)

اواههن بهذه النعمة واحضاهن بهذه الغنيمة واحصهن من هذه الرحمة العميمة فانه لم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فيه في سراج امرأة سواها. كما نص على ذلك صلوات الله وسلامه عليه. قال بعض العلماء رحمة الله لانه لم يتزوج بکرا سواها - [00:45:56](#)

ولم ينم معها رجل في فراشها سوى. فناسب ان تخصص بهذه المزية وان تفرج بهذه الرتبة العلية بهذه الرتبة العلية. ولكن اذا كان ازواجه من اهل بيته فقرباته احق بهذه التسمية. كما - [00:46:16](#)

تقديم في الحديث. واهل بيتي احق. وهذه يشبه ما ثبت في صحيح مسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم. فقال ومسجدي هذا فهذا من هذا القبيل. فان الاية انما نزلت في مسجد قباء كما ورد في - [00:46:34](#)

ولكن اذا كان ذاك اسس على التقوى من اول يوم. فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بتسميته بذلك. والله كلام لانها تكريما لهن بايش بذكر في الوحي تبليغه - [00:46:54](#)

يقول الشيخ السعدي والمراد بآيات الله القرآن والحكمة ولحكمة اسراره وسنة رسوله وامره بذكره وامرهم بذكره يشمل ذكر لفظه وسنة تلاوته وذكر معناه بتدبره والتفكير فيه واستخراج احكام وحكمه وحكمه - [00:47:21](#)

في تفسير الطالب العاشر يقول واذكرون ذكر العمل به وتأويله. فيشمل جميع اقوال اختصارها هنا هو يشمل التلاوة وفعل يذكرون يجوز ان يكون الذكر بضمة بضم وهو التذكرة وهذه كلمة جامعة تشمل المعنى الصريح منه وهو ان لا ينسين ما جاء في القرآن ولا يفقد فمه عن - [00:47:52](#)

ويشمل المعنى الجنائي وهو ان يراد مراعاة العمل بما يدل في بيتهن مما ينزل فيها وما يقام فيها وما يبين فيها من الدين ويشمل معنى جنائيا ثانيا وهو تذكر تلك النعمة العظيمة. ان كانت بيتهن ان كانت - [00:49:00](#)

بيتهن موقع تلاوة القرآن ويجوز ان يكون من الذكر بكسر الذال وهو اجراء الكلام على اللسان. اي بلغته للناس بان يقرأني القرآن وبلغنا اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته - [00:49:20](#)

وفيه كنایة عن العمل به والتلاوة القراءة اي اعادت الكلام المكتوب والمحفوظ او اي ما يتلوه الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن آيات الله من ايات الله والحكمة بيان لما يتلى - [00:49:35](#)

فك ذلك متلو وذلك القرآن. وقد بين المتلتو بشيءين وآيات الله والحكمة. الله يعم القرآن كله لانه معجزا الى اخره والحكمة كما ذكر الشافعي في الرسالة وغيره انه اهل العلم بالقرآن يقولون حكم السنة - [00:49:49](#)

فهذا هو الصواب يعني يذكرنا النعمة من باب الذكر عدم النسيان هذه النعمة. واذكرون اه اذكرنها للناس لا تكتموها. ولذلك عمل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم على على تبليغ ما سمعناه من النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنّة. من تفسيره واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:14](#)

وقوله تعالى ان الله كان لطيفا خبيرا. اي بلطفه سبحانه الله سياق الاية اه واذكروا هذه النعمة لانه قد من النساء كذا ذكرهن انتن بنعمة عظيمة لا تنسينها وهو ايه - [00:50:38](#)

بيوتكن وفرشوا كنا محل نزول القرآن وتلاوة القرآن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن تقول عائشة وهو في حجره ويحدث ذلك روى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اشياء في بيت كثير من الامور صلاته. فعله كذا - [00:50:59](#)

فالسنن تفعل في بيوتهم بل في فلذك يذكر ان الله بهذه النعم. نعم ان الله كان لطيفا خبيرا. وقوله ان الله كان لطيفا خبيرا. اي بلطفه بكل بل هذه المنزلة وبخبرته بكل بخبرته - [00:51:19](#)

وبخبرته بكل وانك اهل لذلك فاعطاكن ذلك وخصصن بذلك. الله اكبر. اي نعم لان الله علمنا علم ولا هن بصحبة نبيه وزوجه. كما قال تعالى الطيبات للطيبين. اصطفاء كما اصطفى اصحابه لصحبته اصطفى نسائه للزوجية معه. نعم. قال ابن الجليل رحمة الله واذكروا نعمة - [00:51:49](#)

الله عليكم بان جعلكن في بيوت تتلّى فيها ايات الله والحكمة فاشكرن الله على ذلك واحمدنه ان الله كان طيبا خبيرا اذا لطف بكل اذ جعلكن في بيوت التي تتلّى بها ايات الله والحكمة. اذ جعلكن في البيوت التي تتلّى فيها اياته والحكمة. وهي السنّة - [00:52:19](#)

بكل اذا اختاركن لرسوله ازواجا. وقال قتادة واذكرون ما يتلّى في بيوتكن من ايات الله والحكمة قال يمتن عليهم بذلك. رواه جرير.

فقال عطية العوفي بقوله ان الله كان طيبا خبيرا. يعني لطيف - [00:52:39](#)

استخراجها خبير بموضعها. رواه ابن ابي حاتم. ثم قال وكذا روي عن عن الربيع ابن انس عن قتادة وفي هذا البركة وكفاية رضي الله عنه زوجة النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا - [00:52:59](#)

واصلاح احوالنا بنبيك واصحابه. يا ذا الجلال والاكرام. واصلاحنا واصلاح احوالنا واحوال وولاة امورنا واهدنا واياهم سبيل السلام يا رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله - [00:53:29](#)